ملوك الجان
روان سمير
مصر / طالبة

في يومٍ ما أثناء عودتي من العمل متأخرًا، كنت أشعر بالنعاس والإرهاق. كنت أسير في طريق مصر الصحراوي. كان الطريق خاليًا من المارة؛ لذلك زدّت من سرعة السيارة لكي أصل إلى المنزل سريعًا، وقبل أن أصل إلى المنزل بقليل شعرت بأني قد دهست شيئًا ما .

هبطت من السيارة سريعًا وجدت بركة من الدماء في منتصفها كلب، صُعقت من المشهد وأخذت استغفر الله كثيرًا ثم وضعته على جانب الطريق. أثناء صعودي للسيارة جال في خاطري النظر على الدماء وجدت جملة مكتوبة "لقد أيقظت الروح الساكنة، مهما تحاول الهروب سوف نصل إليك. "

بعد قراءة هذه الجملة شعرت بالخوف يتسرب إلى قلبي ولكن ما زاد الطين بلة أن هذه الجملة اختفت وعادت الدماء كما كانت .

أصبح تفكيري مشوش، عُدت إلى المنزل وحاولت النوم ولكن لم استطع من كثرة الكوابيس .

في اليوم التالي أثناء عودتي من العمل قررت أن أُلقي نظرة على الكلب الذي دهسته أمس، ولكني لم أجده!

توقعت أن يكون دفنه أحد .

مر يوم واثنين وثلاثة ولم يحدث شيء وقد كنت نسيت الأمر حقًا .

ولكن في يومٍ ما، كنت أجلس ليلاً في غرفتي، في تمام الساعة الثانية عشر شعرت بأني أجلس وسط نار و لا أستطيع التنفس أو التحدث نظرت حولي وجدت شخصًا ذا هيئة غريبة وشكل مقزز يجلس بالقرب مني ثم همس في أُذني "لن نتركك" صرخت بكل ما أملك من قوة .

ولكن فجأة استيقظت على يد أمي تُربط علي.

_حسام ما بك؟

=أمُي! ماذا حدث؟

_استيقظت على صوت صراخك؛ جئت سريعًا لأرى ما بك، وجدت عينيك مفتوحتان وعلامات الفزع على وجهك؛ ماذا حدث؟

=أنا بخير يا أمي لا تقلقي .

تركتني وذهبت إلى غرفتها .

كنت متأكدًا أن ما حدث ليس حلم والدليل على ذلك أن أمي قالت أن عيني كانت مفتوحة.

حاولت النوم ولكن لم استطع.

بعد هذا اليوم أصبحت الكوابيس تُطاردني.

في يومٍ ما تعبت وُعدت من العمل مبكرًا، أخبرت أمي أني سأنام فلا توقظني . تركتها وخلدت إلى النوم .

حلمت أني في مكان مثل الذي رأيته مُسبقًا ولكن الاختلاف أنه لا يوجد شخص واحد بل الملايين منهم !

عدد هائل من المناظر البشعة حاولت الحديث ولكن لم أقدر، أشعر بروحي تكاد تُفارقني.

كنت مقيد بالأغلال والأصفاد ولكن ما هذا حول رقبتي! مهلاً إنه حبل! هل..... هل سيشنقوني؟ أخذت أُقاومهم وقد زادت رغبتي في الحياة .

كان الجميع يهتف في صوت واحد "الانتقام .. الانتقام. "

قبل أن يتركوا الحبل لاختنق، كان جسدي ينتفض، فتحت عيني لأجد أمي تقف بجانبي تبكي وشيخ يجلس بجانبي يُراقبني .

قال: ماذا رأيت؟

قصصت عليه كل ما حدث وبعد أن انتهيت قال: هذا ملك من ملوك الجان و أنت قتلت الصورة التي كان يتجسد بها .

قلت: يا الله! وما الحل إذًا؟

قال: اسمعني جيدًا يا بني إن القرب من الله يحصنك من كل شيء ويحميك من كل شر .

منذ ذلك اليوم وأنا أحاول تطبيق نصيحته، وحمدًا لله لم أشاهد شيئًا آخر، وعشت أخيرًا هنيئًا مرتاح البال .